لعبة تدوير الإرهاب.. خطأ سياسي أم إستراتيجي...!؟

عبد السلام حجاب

تبدو الأجواء الساخنة إقليمياً ودولياً التي تخيم فوق سورية والمنطقة عامة، خلال ساعات إدارة الرئيس أوباما المتبقية مشحونة باحتمالات سياسية وعسكرية غير منضبطة، تتيح قراءة لا تشي بانفراج نظراً للتداخل المبرمج بين التكتيك والإستراتيجية بالمنظور الأميركي. حيث تشق لعبة تدوير الإرهاب ونفاياه طريقاً خطر العواقب والتداعيات، تتخطى الخطأ السياسي إلى الاستراتيجية الثابتة. والهامش غير المنظور بينهما زلة لسان في تصريح أو إجراء ميداني غير محسوب في توقيت الانتظار يفتح الأبواب إلى الهاوية.

ويمكن القول إنه لا شيء في السياسة الخارجية للإدارة الأميركية يخرج حالياً عن إطار حملة السعي لتجميع نقاط لمصلحة المرشحة الديمقراطية كلينتون لانتخابات الرئاسة الأميركية في ٨ تشرين الثاني المقبل، وما جرى من تداول لخلافات بالتوجهات بين البيت الأبيض والخارجية والبنتاغون الأميركي، اتضح أنه ستارة في اللعبة الديمقراطية أخفت وراءها إسناد المهمة للمخابرات الأميركية لممارسة أدوار افتراضية من خارج السياق لخدمة طرفين رئيسيين هما الكيان الإسرائيلي والإرهاب الذي لابد من تدوير أسمائه والشركات المنتجة والمصدرة له للاستثمار فيه لاحقاً في سورية والعراق ومناطق أخرى أبعد من الإقليم لا تستثني روسيا وإيران والصين، ما حدا بالكرملين الإعلان بأن لا خطط لدى الرئيس بوتين للاتصال مع الرئيس الأميركي أوباما ولا يتعارض بالسياسة مع الاتصال الهاتفي بين الوزير لافروف ونظيره الأمريكي كيري لبحث تسوية الأزمة في سورية، وتأكيد الكرملين أن الرئيس بوتين سيتخذ كل القرارات الاستراتيجية حول سير العملية ضد الإرهاب في سورية.

من دون شك، فإنه لا يمكن في بازار الانتخابات الرئاسية الأميركية، الأخذ تماماً بما يطلقه المرشحان الديمقراطي والجمهوري عبر حملات السجال الحادة والمنفلتة. لكنه من غير الممكن عدم الاكتراث بتلك المواقف أو تجاهل قراءة تأثيراتها المحتملة وتداعياتها الافتراضية بسبب أنها لم تخرج عن سياق إستراتيجي لمشاريع أميركية صهيونية أشارت إليها سوزان رايس مندوبة أميركا السابقة في مجلس الأمن، إذ أعلنت حينئذ أن لدى بلادها طرقاً أخرى من خارج مجلس الأمن لتنفيذ مشاريعها وذلك في رد مباشر على الفيتو الروسي الصيني المزدوج ضد مشروع قرار أميركي غربي إقليمي يهدف إلى الانقضاض على سورية ودولتها الوطنية المستقلة. ولعل الوزير الأميركي كيري يرسخ تلك السياسة عبر مواصلة محاولات تدوير الإرهاب في معركة حلب الحاسمة بقوله: «حتى لو سيطر الجيش السوري على حلب فلن تنتهي الحرب» الأمر الذي يفسر بصورة لا لبس فيها عدم الالتزام بفصل من تسميهم واشنطن «معارضة معتدلة» عن تنظيمي النصرة وداعش الإرهابيين والتنظيمات الإرهابية الأخرى كأحد أهم نقاط الاتفاق الروسي الأميركي في التاسع من أيلول الماضي في جنيف.

والملاحظ أن الاستنتاج الأكثر واقعية هو أن مسألة تدوير الإرهاب واعتماده منهجاً وأداة ليست مسألة خطأ سياسي سبق الوقوع في حفرته أكثر من مرة. بقدر ما يعكس استراتيجية في المشروع الأميركي الإسرائيلي في الحرب على سورية وتواصل العمل بها مباشرة أو بتوزيع للأدوار على أطراف تحالفها الدولي المشبوه شكلاً ومضموناً مثل فرنسا وبريطانيا وكذلك الكيان الإسرائيلي عبر التنسيق السري والعلني مع نظام أردوغان الإخواني وحكم بني سعود الوهابي ومشيخة قطر. وتكشف المعطيات أنه يتمظهر بعدة إجراءات وخطوات من بينها:

١- تأكيد أميركي ميداني على القفز فوق مبادئ ومواثيق القانون الدولي. وقد أعرب الرئيس أوباما عن تقديره لانتهاك أردوغان الأراضي والبلدات في شمال سورية بذريعة محاربة الإرهاب.

٢- بطلب أميركي تعهدت الحكومة البريطانية بتدريب من تصفهم واشنطن «معارضة معتدلة» وتزويدهم بالسلاح لممارسة دورهم الإرهابي ضد السوريين وجيشهم الوطني، والعين الأميركية على الرقة بذريعة محاربة داعش. وأعلن وزير الدفاع البريطاني فالون أنه جرى فحصهم استخبارياً وأمنياً.

٣- تجاهل مقصود من واشنطن لحقيقة أن المجموعات الإرهابية التي تقوم أنقرة بتغطيتها لوجستياً وبدباباتها وجنودها ميدانياً لا تنفصل في تكوينها العقائدي والميداني عن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي.

٤- الإعداد الأميركي الميداني لفرض حظر للطيران فوق مناطق سورية محددة. حذّر من مخاطره المحتملة مدير المخابرات الأميركية كلابير بسبب شبكة الدفاع الصاروخية الروسية المنتشرة في الأراضي السورية، وأي انزلاق قد يؤدي إلى نتائج تفوق الحسابات الافتراضية.

٥- تعطيل الاتفاق الروسي الأميركي ولاسيما ما يتعلق بوقف الأعمال القتالية في سورية الذي أقره مجلس الأمن الدولي بالقرار ٢٢٦٨ أو فصل معارضة واشنطن عن التنظيمات الإرهابية وإفشال هدنة حلب التي التزم بها الجيش السوري وروسيا وأبطلت مفعولها الانتهاكات المتواصلة للتنظيمات الإرهابية بحيث منعت المواطنين المدنيين والمرضى وغير الإرهابيين من الخروج عبر الممرات الإنسانية إلى خارج الأحياء الشرقية باتجاه المناطق الآمنة واستخدامهم كدروع بشرية.

٦- سعي أميركي متعدد الأشكال لاستنزاف خصومها المباشرين في الميدان السوري مثل روسيا وإيران والصين وغير المباشرين من دول بريكس ومنظمة شنغهاي من خلال لعبة تدوير الإرهاب وسياسة المعايير المزدوجة ما جعل دولاً من «ناتو» تنظر بريبة إلى خطط واشنطن غير متحمسة لتكرار فشل سياسي وميداني ما تزال آثاره عالقة في الواقع والأذهان. وقد اعتبر وزير الدفاع التشيكي بيتربافل، في اجتماع دول ناتو لوزراء الدفاع «إن الناتو والولايات المتحدة وبعد تجربتهما في العراق وليبيا غير متحمسين للقيام بأي عملية في سورية»، ولاسيما أن موسكو أكدت أنها منفتحة للتعاون مع شركائها بمن فيهم واشنطن بجميع جوانب تسوية الأزمة في سورية على أساس المساواة واحترام الالتزامات.

لا جدال بأن بوصلة الواقعية السياسية للأحداث تشير إلى نقطتين رئيسيتين على خريطة لعبة تدوير الإرهاب الأميركية.

أ- استعادة الزخم لسياسة «دعهم يقتلوا بعضهم» لتقليل حجم الآثار السلبية التي أصابت سمعتها ووزنها السياسي والعسكري الدولي، ودفع رهاناتها إلى أقصى مدى ممكن سواء على أطراف حلفها أو على التنظيمات الإرهابية المعتمدة. وما أطلق عليه تسمية «ملحمة حلب الكبرى» مثالاً تزامن مع إلقاء أنقرة بثقلها العسكري في شمال سورية لدعم تنظيمات إرهابية لتنفيذ أطماع عثمانية قديمة.

ب- ثبات سياسي وعسكري تواصل سورية وروسيا التمسك به وتعزيزه إلى جانب الحلفاء والأصدقاء حتى القضاء على الإرهاب واستعادة مسار العملية السياسية لحل الأزمة السورية وفقاً للقرار الدولي ٢٢٥٤ لحوار سوري سوري بقيادة سورية ومن دون شروط مسبقة أو تدخل خارجي. وهي المبادئ التي أكدها الاجتماع الثلاثي في موسكو لوزراء خارجية سورية وروسيا وإيران، ولقد جاء التحذير السوري الروسي للطائرات الحربية التركية إشارة مهمة لم تتأخر أنقرة في فهم تداعياتها، سبقه تحذير قوي لقواتها على الأرض.

لا شك بأن أميركا لا تمتلك الإرادة السياسية في محاربة الإرهاب من دون انتقائية، لكن السوريين مصممون جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد على دحر الإرهاب وتحقيق الانتصار.

الجيش و«الديمقراطية» تقدما على طريق الباب.. وتعثر لـ«درع الفرات»

تركيا تنتظر رد أوباما بخصوص الرقة.. وتسخين لأزمة منبج

وكالات

أعلنت أنقرة أنها لا تزال تنتظر القرار الأميركي النهائي بخصوص عملية الرقة، مجددة رفضها العرض الأميركي غير المعلن بالمشاركة في العملية إلى جانب «وحدات حماية الشعب» الكردية، في حين طالبت الإدارة الأميركية أسر الدبلوماسيين الأميركيين في مدينة اسطنبول التركية بمغادرة المدينة خوفاً من عمليات إرهابية.

ومع إعلان ميليشيات منضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» التركية، عن تشكيل مجلس منبج العسكري، فإن تركيا تكون قد فعلت تهديداتها بطرد «وحدات حماية الشعب» من كبرى المدن بريف حلب الشمالي، وذلك رداً على عدم إيفاء واشنطن بعهودها في هذا الصدد.

واعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الولايات المتحدة لم توضّح إلى الآن موقفها النهائي من حملة التحالف الدولي الذي تقوده، على مدينة الرقة، كاشفاً أن الإدارة الأميركية ما زالت راغبة في إشراك «حزب الاتحاد الديمقراطي» في هذه العملية، إلا أنه جدد موقف تركيا الرافض تماماً لمشاركة «وحدات حماية الشعب» في عملية الرقة، قائلاً في هذا الخصوص: «تركيا لن تشارك في عملية إلى جانب المنظمات الإرهابية».

وتعتبر أنقرة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» امتدادين سوريين لحزب العمال الكردستاني المصنف على لوائح الإرهاب الأميركية والتركية والأوروبية.

وأضاف أردوغان متابعاً: «نرغب في خوض هذه الحملة بالاعتماد على قوات الجيش الحر، التي أثبتت قدرتها على مكافحة داعش، في حال توفر لهم الدعم الكافي».

وتبدو تصريحات الرئيس التركي متناقضة مع ما ذهبت إليه مصادر دبلوماسية أوروبية من توصل أنقرة وواشنطن إلى «توافق» بشأن عملية الرقة. وشرحت المصادر في حديث لوكالة «آكي» الإيطالية أن التوافق ينص على عدم «دخول وحدات حماية الشعب مدينة الرقة لا خلال المعارك ولا بعدها»، مبينةً أن الأميركيين سيسعون إلى «الاستفادة من مقاتلي هذه الوحدات لمحاصرة المدينة من جهات محددة، حتى يسهل أمر السيطرة عليها».

وفي خطوة غير ودية بين حليفين، طالبت واشنطن في العلن، أسر الأفراد العاملين في القنصلية الأميركية بإسطنبول بمغادرة تركيا، كاشفةً عن معلومات أمنية تفيد نية جماعات إرهابية مهاجمة مواطنين أميركيين في مناطق إسطنبول، سواء منهم المقيمون فيها أو الذين يقومون بزيارتها.

وسارع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى بحث هذا الطلب مع نظيره الأميركي جون كيري. وكشفت هذه الحادثة عن هشاشة العلاقات الأميركية التركية في الفترة الراهنة. وبدأت تركيا بتسخين أزمة منبج، وتحويل تهديداتها الخاصة بالمدينة إلى حقائق عبر تأسيس مكتب عسكري لفصائل مسلحة تدعي أنها فرت من منبج بعد سيطرة داعش عليها عام ٢٠١٤. وسبق لأنقرة أن لوحت بخطوات لإجبار عناصر «حماية الشعب» على الانسحاب من منبج تنفيذا لوعد قطعه الرئيس باراك أوباما بإخراج هؤلاء من المدينة.

وأعلن عضو المجلس المحلي لمنبج محمد الخطيب، أن فصائل المدينة، (الموجودة تحت الحماية التركية) في بلدة جرابلس، والتي تعمل مع غرفة عمليات «درع الفرات»، شكلت المكتب العسكري، سعياً لتوحيد كلمتهم واستعداداً لإدارة منبج لاحقاً.

ورداً على سؤال حول التجهيز لمعركة ضد «وحدات حماية الشعب» لطردها من منبج، أقر الخطيب بأن قرار المكتب العسكري ليس مستقلاً، كونه يتبع غرفة عمليات «درع الفرات»، وبالتالي القرار يعود إلى أنقرة.

قوات من «سورية الديمقراطية» في طريقها إلى مدينة الباب

ونفى الخطيب انسحاب «وحدات حماية الشعب» من منبج، على الرغم من إعلانها الانسحاب من المدينة وتسليم إدارتها إلى «المجلس العسكري لمنبج» وريفها التابع، لـ«قوات سورية الديمقراطية». وتابع بهذا الخصوص: «هناك دعم عسكري يصل من الحسكة وما شابه تجهيزاً منهم لأي هجمة ممكن أن يطلقها أبناء منبج لاسترداد أرضهم».

وأواخر شهر أب الماضي، أدت وساطة أميركية إلى نزع فتيل أزمة منبج بين الميليشيات المدعومة تركياً وقوات سورية الديمقراطية. وأقنعت واشنطن تركيا بالمضي إلى بلدة دابق، في حين انتزعت وعداً من «حماية الشعب» بعدم التعرض للحملة التركية مقابل التركيز على عملية الرقة. حصلت الوحدات على ضمانة أميركية تمثلت في انتشار عناصر من الوحدات الخاصة الأميركية في منبج وتل أبيض كسد في وجه التهديدات الأميركية.

وما أن انتهت معركة دابق حتى أعلن الأتراك والميليشيات المدعومة من قبلهم عن عزمهم الزحف من مارع ودابق نحو الباب ولاحقاً منبج، ما دفع «حماية الشعب» إلى التحرك من تل رفعت باتجاه الباب. ووقع صدام ثان بين الجانبين لم يتوقف إلا بعد تهديد الجيش السوري بإسقاط الطائرات التركية واستهدافه ميليشيات «الحر» المنضوية تحت لواء درع الفرات قرب أخترين.

وفي إنجاز يقربه من الباب، ويعزز موقعه في المعادلات الميدانية القائمة حول المدينة التي يريد الأتراك بشدة السيطرة عليها ودحر داعش عنها، تمكنت وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوات الرديفة، من بسط سيطرتها على مناطق تل شعير ومدرسة المشاة وسافين ومعمل اسمنت المسلمية وكفر قارص وتل سوسين، حسبما نقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري.

وبعدة قذائف صاروخية، استهدف تنظيم داعش رداً على خسارة هذه المناطق، نقاط تمركز وحدات الجيش السوري بمحيط مطار كويرس العسكري في ريف حلب الشرقي.

كما تقدمت قوات سورية الديمقراطية من جديد باتجاه مدينة الباب، وذلك في حين تراوح عملية درع الفرات مكانها.

ولكسر المراوحة، أرسل الجيش التركي تعزيزات عسكرية إلى وحداته في ولاية غازي عنتاب الحدودية مع محافظة حلب. وبحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، شملت التعزيزات سيارات مصفحة و٨ دبابات وأفراد ولوازم عسكرية.

ودعماً للميليشيات المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات»، استهدف الجيش التركي ١٦٢ موقعاً لداعش و١٢ موقعاً لوحدات حماية الشعب شمالي سورية، بحسب بيان نقلته وكالة «الأناضول».

وأضاف بيان الجيش أن ميليشيات «الجيش الحر» استطاعت السيطرة على قرى سينكلي، ميركانه، قعر كلبين في المنطقة ذاتها، لافتاً إلى أن مسلحي داعش شنوا هجوماً على الوحدة التركية المدرعة المتمركزة غربي تل الحجر، والتي تصدت للهجوم الذي لم يسفر عن وقوع خسائر في الأرواح ضمن صفوفها.

وفي وقت لاحق استعاد داعش السيطرة على قرية قعر كلبين، وفق ما أفادت وكالة «سمارت» المعارضة.

واشنطن تأمر عائلات موظفي قنصليتها في اسطنبول بالمغادرة

أمرت الولايات المتحدة عائلات موظفي قنصليتها في اسطنبول بمغادرة تركيا، محذرة من «مجموعات متطرفة» تسعى إلى استهداف مواطنين أميركيين. وهذا ثاني تحذير من نوعه تعممه الخارجية الأميركية على مواطنيها في تركيا خلال أسبوع واحد، ما يعكس مخاوف الولايات المتحدة إزاء «تزايد تهديدات الجماعات الإرهابية». وقد اتخذ هذا القرار «في ضوء معلومات تشير إلى أن مجموعات متطرفة تواصل جهودها لمهاجمة الرعايا الأميركيين في أحياء اسطنبول التي يسكنون فيها أو يترددون إليها».

ونصحت الخارجية الأميركية الإثنين الماضي رعاياها بالتفكير جيداً قبل السفر إلى تركيا «نظراً إلى الظروف الحالية».

وجاء في التحذيرين اللذين أصدرتهما السفارة أن «السياح الأميركيين والأجانب مستهدفون بشكل واضح من جانب المنظمات الإرهابية الدولية والمحلية الموجودة في تركيا».

أ ف ب

الطاقم الطبي الروسي يقوم بنقل الطفلة سيدرا إلى موسكو لعلاجها

بعد بتر المسلحين لساقيها.. سيدرا تعود إلى سورية واقفة

وكالات

عادت الطفلة الحلبية سيدرا زعرور التي بترت ساقيها قذائف ميليشيا «الجيش الحر» على متن طائرة عسكرية روسية إلى مطار حميميم العسكري باللاذقية، برفقة والدتها وفريق من العسكريين الروس بعد أن خضعت لعملية جراحية صعبة في موسكو، انتهت بتركيب طرفين اصطناعيين لها.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن رئيس الفريق الطبي الروسي الذي أشرف على علاج سيدرا في موسكو ألكسندر كوزين، قوله: «الحمد لله على ما استطاع الأطباء السوريون فعله للطفلة سيدرا في الظروف الميدانية، الأمر الذي أتاح الإبقاء على مفصلي الركبة لديها وتركيب الطرفين الاصطناعين لها لتكون قادرة على المشي والحركة بشكل شبه طبيعي».

وذكرت وسائل الإعلام الروسية، أن فريقا من العسكريين الروس رافق سيدرا من مطار حميميم وأوصلها ووالدتها إلى بيت أقربائها في اللاذقية النازحين بدورهم عن حلب هرباً من القتال وقذائف الميليشيات المسلحة.

وكانت سيدرا قد فقدت ساقيها في شهر نيسان الماضي بسبب قذائف هاون أطلقتها ميليشيا «الجيش الحر» على الأحياء السكنية في مدينة حلب، وأسفرت أيضاً عن مقتل شقيقتها الحامل وابنها، الأمر الذي أدى بالطفلة إلى وصف تلك الميليشيا بـ«الصراصير والجرذان والكلاب»، متمنية لهم عذاب جهنم. وأبكت مأساة سيدرا كل من سمع بقصتها ونكبتها وأحزنت قلوب ملايين السوريين والروس ومعهم وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الذي لبّى استغاثة ذويها، بعد أن لجؤوا بها إلى العسكريين الروس في مطار حميميم، طالبين من موسكو العون والنجدة، فكان نداؤهم مجاباً. وبتكليف من شويغو، أرسلت وزارة الدفاع الروسية طائرة «إيل-٧٦» وعلى متنها فريق إسعاف خاصاً بتجهيزاته الطبية إلى حميميم التي وصلتها سيدرا على متن مروحية عسكرية روسية حملتها وأمها والفريق الطبي السوري المرافق من حلب، ومن ثم تم نقلها في ٢ حزيران الماضي إلى موسكو للعلاج والنقاهة.

سخر من رفضها استئناف مفاوضات جنيف

خدام: الحرب لا تسقط «النظام».. تعيد إنتاجه وتقضي على أحلام المعارضة

سخر المعارض منذر خدام من رفض «المعارضة» استئناف مفاوضات جنيف، بعد أن أعلنت الحكومة السورية استعدادها لاستئناف هذه المفاوضات فوراً، واعتبر أن الحرب تقضي على أحلام «المعارضة» إذا كان لديها أحلام غير دمار البلد».

وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» كتب خدام: «مما يدعو للسخرية أن النظام يعلن استعداده لاستئناف المفاوضات فورا، على حين يرفض بعض المعارضة ذلك، ويصمت بعضها الآخر بما يشبه الرفض، مع أن جميع الأطراف تقول بأن لا حل عسكرياً للأزمة السورية، بل حل سياسي».

وبحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة في موسكو تطورات الأوضاع في سورية وجهود محاربة الإرهاب فيها وتسوية الأزمة سياسيا.

وأكد المعلم خلال اللقاء أن سورية جاهزة لوقف الأعمال القتالية وإيجاد حل سياسي للأزمة عبر حوار سوري سوري دون تدخل خارجي ولكن واشنطن وحلفاءها لا يسمحون بجولة جديدة من الحوار في جنيف.

وأوضح المعلم أن سورية مستعدة لاستئناف التهدئة في حلب شرط الحصول على ضمانات من رعاة الإرهابيين بإخراج المدنيين.

وفي اليوم التالي، أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان استعداد الحكومة السورية لاستئناف المحادثات مع المعارضة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن شعبان قولها، في حديث لقناة «روسيا ٢٤»: «نحن مستعدون تماماً لاستئناف هذه المفاوضات، شريطة أن يكون الطرف الآخر، والذي يحتل موقع المعارضة السورية، بدوره على استعداد لذلك».

وترفض أغلبية المعارضات استئناف مفاوضات جنيف التي عقدت الجولة الأخيرة منها في أواخر نيسان الماضي، وخلال تلك الجولة علق وفد «معارضة الرياض» مشاركته فيها بحجة عدم التزام الحكومة السورية بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وتساءل خدام في تدوينته: كيف يكون الحل سياسياً من دون مفاوضات؟!!!.. وأضاف موجها كلامه للمعارضة: متى سوف تقتنعون أن الحرب أيها المعارضون تدمر البلد وتقضي على أحلامكم إذا كان لديكم أحلام غير دمار البلد.

وأضاف: «الحرب لا تسقط النظام بل تزيده قوة وتكسبه شرعية وبالتالي تعيد إنتاجه».

ولفت خدام إلى أنه «قال يوماً لأحد أعضاء الوفد المفاوض في جنيف عليكم أن لا تنسحبوا من المفاوضات ولو كررتم مثل الببغاء مطالبكم، رغم أن بعضها لم يكن له علاقة بالسياسة بل بالرغبات، لكن المتنفذين في معارضة منصة الرياض رفضوا ذلك...». وتساءل خدام: من الذي استفاد من وقف المفاوضات؟.. هل تجرؤون أن تجيبوا بصدق وصراحة ولو لمرة واحدة يا من تدعون تمثيل الشعب؟!!!!

وأضاف: «راهنتم على التدخل الخارجي لإسقاط النظام فلم يتدخل مباشرة ليسقطه، بل بدأ يعيد حساباته بما يخدمه، وأنتم ما زلتم غارقين في أوهامكم، وكم ستكون خيبتكم كبيرة يا من تراهنون على الإدارة الأميركية الجديدة أيا يكن الفائز في الانتخابات!!!... لكن عندئذ لن يكون لدى كثير منكم ما يحلم به أو يرغب».

الوطن

إيران: لتوفير أرضية لحوار سياسي سوري سوري

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

وكالات

أكدت إيران أن إرساء وقف دائم للأعمال القتالية في سورية يتطلب بذل جهود مع جميع الأطراف، إضافة إلى دعم الأمم المتحدة، وذلك لتوفير أرضية لحوار سياسي سوري سوري، وأكدت ضرورة أن يتصدى العالم برمته للإرهاب من دون شروط مسبقة.

وأشار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تصريح أمس على هامش المؤتمر الأول للملحقين العسكريين في السفارات الإيرانية في الخارج، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء إلى زيارة مفوضة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إلى طهران السبت، مبيناً أنه تم خلالها تبادل وجهات النظر حول ضرورة محاربة الإرهاب والتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحظى بثقة الشعب السوري. وأكد ضرورة أن يتصدى العالم برمته للإرهاب من دون شروط مسبقة مشيراً إلى أن بلاده تجري مباحثات مع الدول الأوروبية حول السياسات الخاطئة لهذه الدول بهذا الشأن «في الوقت المناسب»، على حد تعبير وكالة «سانا» للأنباء. وكانت موغيريني وصلت إلى طهران يوم الجمعة الماضي وأجرت مباحثات السبت مع الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية تركزت حول ضرورة إيجاد حل للأزمات التي تشهدها المنطقة ولا سيما الأزمة في سورية، إضافة إلى بحث التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية والدولية المهمة.

من جانبه، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن إرساء وقف دائم للأعمال القتالية في سورية «يتطلب بذل جهود مع جميع الأطراف والحصول على موافقتها إضافة إلى دعم الأمم المتحدة»، وذلك لتوفير أرضية لحوار سياسي سوري سوري. وكان الرئيس الإيراني أكد خلال استقباله موغيريني في طهران أن الأولوية يجب أن تعطى لمحاربة الإرهاب في سورية والعراق، وقال: إن «تعزيز الاستقرار ومكافحة الإرهاب واحترام السيادة الكاملة لسورية وضمان مستقبلها يتحقق من خلال احترام رأي الشعب السوري».

باحثان هنديان: الغرب يرتبط بعلاقات متينة مع الإرهاب في سورية

وكالات

أكد الباحث الهندي راجان كومار أن بعض الدول الغربية وعلى رأسها أميركا ترتبط بعلاقات متينة مع التنظيمات الإرهابية في سورية كتنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين واصفا الحرب على سورية بـ«الحرب بالوكالة».

وقال كومار الأستاذ في جامعة «جواهر لال نهرو» الهندية في حوار أجرته قناة البرلمان الهندي «اللوك سابها»، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، حول الأزمة في سورية والسياسة الأميركية في المنطقة: إن «الحرب على سورية ما هي إلا حرب بالوكالة»، مشيراً إلى أن الدولة السورية تواجه إرهابيين مدعومين من الخارج، ولافتا إلى «تردي الأوضاع الإنسانية التي خلفتها تلك الحرب للشعب السوري».

وأضاف كومار: إن «سياسة تغيير الأنظمة بالقوة فشلت ولن تنجح في سورية حيث تسعى الولايات المتحدة والدول الغربية لذلك»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تصعد في سورية بهدف المواجهة مع روسيا، واصفا سياسة واشنطن منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ بـ«الكاذبة».

من جهته أوضح الباحث في المجلس الهندي للشؤون الدولية فضل الرحمن صديقي أن «أطرافاً ودولاً إقليمية تدخلت في الحرب على سورية وبدأ الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا»، واصفاً التدخل الأميركي في شؤون المنطقة منذ ستين عاماً بأنه «كارثي». ولفت صديقي إلى أنه منذ هجمات الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ والولايات المتحدة تتدخل وتغير الأنظمة بالقوة ولن تتغير المواقف الأميركية تجاه الشرق الأوسط لأن السياسة الأميركية هي ذاتها «تريد تقسيم المنطقة لخدمة الكيان الإسرائيلي عسكرياً وسياسياً واقتصادياً».